

# غزة تحكي

## ولا تبكي

### GAZA SPEAKS NOT WEEPS

#### النصر قادم



المؤلف مهدية علوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

## إلى أخوتنا في غزة

**سااااااااااامحووووونناااااااا**

من طفل غزاوي

تدغدغ انفي رائحة البرتقال

يا أمي

أهوى قطفها وهي تتخضب بالأحمر

للون الأحمر في يدي





والرائحة قتلها البارود

- 
- 
-

• تحت خيام الملاجئ

تنام عصافير الثلج

تغرق في دموع الوحل

تتدفأ على دخان الحرب

تتوسد أحضان البؤس

تعزف ألحان الخراب

تتلحف أعشاش الصقيع

تغني بصوت مبحوح مقطوع

للغربان الراقصة في حفلة الشواء

ثقلت بطون الغربان الحمقاء

، لا تقوى على التحليق

وأضاعت حتى الطريق

رحلت عصفير الثلج

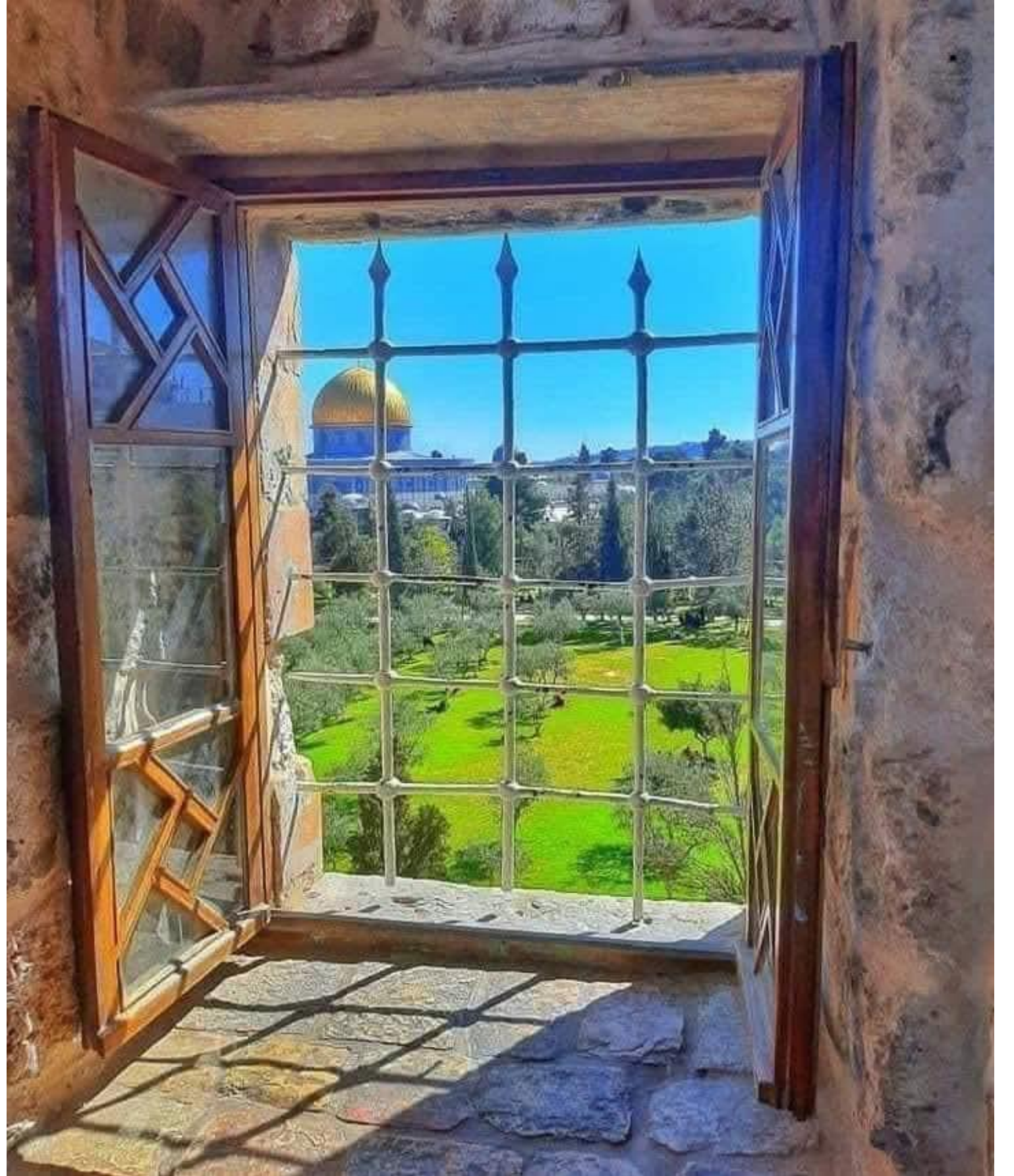


إلى الروضة الغناء.

أما الغربان



فقد مزقتها الضباع أشلاء أشلاء







اللَّهُمَّ عَجِّلْ بِصَبْحِ يَلْتَقِي فِيهِ  
النَّاسُ ضَا حَكِيمِينَ يَقُولُونَ  
لِبَعْضِهِمْ بَعْضًا:



الْحَمْدُ لِلَّهِ انْتَهَتْ الْغُصَّةُ  
وَأَتَى النِّصْرُ الْكَبِيرُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ



قمر صب غضبه على الأمواج

يأبى السهر على

رائحة الغدر

لوحة صماء

على مدينة البحر

بين مد وجزر

سيف النصر

يلمع عند السحر

فلسطين

غزة  
العزة

صامدون كجذور  
الزيتون  
منتصرون بوعد  
الله الحق







بين دهاليز الخيام  
تخترق الظلام.  
باحثة عن ركام  
عن طعام  
ترقع الجوع  
صغار نيام  
أم فلسطينية  
بين دهاليز الخيام  
دموع الثكالى  
تروي به عطشها  
تتوضأ بها للصلاة  
تهيئ دعاءها  
أم فلسطينية  
بين دهاليز الخيام  
ثوب مرقع  
بيت يردع  
تصد به ق.ن.بلة ومد.فع



تحمي أطفالها  
أم فلسطينية

عطر الجنة

في ذات ليلة ،  
حالة الظلام،  
من ذات أكتوبر،  
في الثلث الأخير،  
القمر بدأت تتآكل أطرافه،  
وأوشك على الذوبان،  
تنسكب عبرات ساخنة،  
على منازل المدينة .  
لكن رجفة باردة، كانت في قلب الشوارع،  
توجس خائق ،يلف الأحداق.  
تحتضن وفاء صغارها  
وتنشد لهم قصائد السلام،

تروي لهم قصص الأحلام،

وبين الفينة والأخرى،

ترش عليهم من رذاذ الشهادة،

عاصم : ما هذا العطر الفاخر يا أمي

رائحته لا تقاوم.

إنه مستخلص من عبق شجرة الزيتون، تلك التي ينام تحتها

أخوالك السبعة، و يحتضنها والدك

بكلتا يديه.

آه لذلك هي نفائثة بكل تلك القوة

وبكل ذلك الجمال،

دعيني أحتفظ بها يا أمي،

ردد عاصم .

الأم : هي لك يا ولدي خبئها في جيب قلبك.

ها قد نامت أسماء وراوية،

نم أنت يا حبيبي

واصلت الأم حديثها.

عاصم :

لا عليك يا غالية سادسها في مقلة العين

الأم :سامح لم ينم بعد، لا زال يلعب برجليه

الصغيرتين،الناعمتين،

سأهزه قليلا ،نم أنت يا عاصم.

عاصم: أنت تعبانة يا أمي،إلي بسامح،



سأهزه أنا، وأغني له أغنية جميلة.

الأم: لا تهز أخاك بهذه الشدة

يا بني .

عاصم :سامح نام يا أمي، ما هذا الهز العنيف؟

إنه القصف ،

تسقط قارورة العطر،

رائحة بأريج المسك،

صوت عاصم في السماء،

ليست غريبة ، الرائحة الزكية يا أسماء.

نعم ما أنعشها ردت راوية،

طيور بيضاء

روضة خضراء

بحيرة زرقاء

ما هذا الجمال

شجرة الزيتون يترقرق منها الماء

أبي، أخوالي، صديقي عمار

نحن في هناء

لا تبكي يا أمي اهتمي بسامح،

سليل الأبطال والشهداء

اطفئي تلك النار

رممي تلك الديار

لا تخضعي للعدو الغدار  
لهم اليوم ولنا الغد الباسم  
في الإنتظار  
تلوح لنا القدس



بالرياحين والأزهار  
وتشرق شمس الانتصار  
نحن الأرض  
فلا تبكي يا أمي.

## حيث اللاوداع

تبدو شوارع غ.زة هادئة الليلة،  
عواء الذئاب ،امتزج بصوت ارتطام أمواج البحر

المدينة الكئيبة،في انعزال عن الكون،  
الصمت يطبق على الخيام،  
اضواء خافتة مرتعشة تضيئ الملاجئ، على ووهن،  
نقيق الضفادع، صوت الصرارير، يشق السكون الجاثم على  
الخلائق.

وفي خيمة مهترئة مبلة،منزوية،شحنة شيخ على وسادة  
الفناء، يهمس على وجل ،في أذن ابنه بقوله :  
رجاء إذا دوت صفارات الإنذار، لا توقظني يا ولدي من نومتي ،  
دعني لم أعد أهوى الفرار ،



أتعلم ، أن صوتها أصبح نغمي فهي تذكرني باللقاء  
الجميل،

سنوات وقلبي مشتاق، وقد حان الأوان ،  
اليوم لا مفر لي ، لا أقوى على الحراك  
دعني أنام بلا وداع يا ولدي.

و في الجهة الأخرى صوت خافت مرتعش، يهمس الصغير  
عثمان على عجل :

أبي أرجوك اذا سمعت دوي القنابل لا توقظني، دعني أكمل الحلم  
الجميل ،

فأنا على موعد مع أخي وليد في الجنة لازال شوط من لعبتنا  
المفضلة لم ينته، أكيد سيكون الاستمتاع هناك أكبر  
دعني أنام بلا وداع يا أبتى،

لالا يا أخي ،يا جدي ،يا أبتى،

صوت جهوري يحبس الأنفاس المرتبكة،

يمزق الصمت الرهيب ،يبعثر أشلاء الخوف قائلا:

توقفوا عن هذا الهراء،

أما أنا يا أبتى فسميتي محمد علاء ، متجمد هنا سابقى برغم  
الداء والأعداء،لأنني أعلم أنه ليس للظلم بقاء،وعند الصبح ينبج  
الضياء.



●  
● بقعة النور

انسلاخ عن الكون  
روضة السجود  
تزهر ورود ذابطة  
مبللة بندى الفجر  
راحة أبدية  
وسط الركام  
بقعة النور  
أفرعت قلبا حاقدا  
ارتعش جسده النتن  
صب عليها القن. ابل  
بقعة النور  
مرشوشة بعطر الساجدين  
بقعة النور  
مرشوشة بمسك الشهيد  
موكب النصر  
يهز فرائص المتربصين  
سقوط حر





على حبال المشانق  
نهاية المجرمين

الطفل مات مات

كيف يموت الطفل جوعا ؟؟

مدينة ؟؟

المدينة جائعة

عار على المدينة

عار على مملكة الطغاة

من السبب ؟؟

الطهارة أم الرماة

أم أنهم الرعاة

من السبب ؟؟

من تحت الرماد

طفل يصرخ

جوعان جوعان

أصابع في الآذان

نم يا حبيبي نم

في حضني

أنت شبعان  
تزغرد الأم  
صغيري في الأكفان  
وفي يده  
رغيف خبز  
عجن  
ببد آثم جبان  
صغيري في الأكفان  
صغيري  
قمر الجنان  
يغني  
كم أنا فرحان  
طعامي  
طير شهى  
و أحلى الألبان  
انا حبيب الرحمان  
زغردي أماه  
انتهت الأحران  
أنتم الجوعى  
وأنا الشبعان  
فالعار كسوة



لمن بات  
على الدنيا لهفان  
نعم الطفل في غزة مات

• أناديكم

ما ذنبي أن أحرم القلم  
ما ذنبي أن لا أتعلم  
معقلي أسياد علم  
واليوم ها أنا  
كلي نار، وديم  
ما ذنبي  
وكتبت بقطعة الركام  
على سبورة الأحلام  
أين العالم؟؟

أين قانون الإجرام؟؟  
أين العرب أين الحكام؟؟  
أم أنها لعبة السلام

ملعوننة وملعون هذا النظام  
من قلد السفاح الوسام

انا طفل غزاوي ،وسأبقى  
للقدس خير حام  
لربي حامدا على كل حال  
مؤمننا بالنصر  
وكلي إقدام  
فنحن

لا ننحني للجهل، نأبى الانهزام  
نصنع من فحم الزيتون  
أصدق الأقلام  
دموعنا حبر دفاتر  
لا تغويننا سكاكر  
لا يرعبنا  
عسكر غادر  
زلزلة صرختنا  
دوي المناير  
رسالتنا لكل خائن  
منتصرون بقوة القادر  
الحق لنا

والأرض لنا  
يا سارق لعبتنا  
يا ممزق دفاترنا  
عائدون عائدون  
والغد لنا  
موتوا بغيظكم  
فالنصر لنا  
ولن يفلح الحاقدون



## طبيب في غزة



ناصر البياض كالياسمين

يتحدى الخائنين

يقف في وجه الطغاة

يتصدى آلة القتل

حافي القدمين

معطفه

وشاح من قطن

دفي، نقاء ولين

صمود الوثاقين

هنا

يسقط

الاسم، المنصب، الوجاهة

المال

الوزن الاجتماعي،

ينقش فقط

انا طبيب

نعم طبيب

الكلمة على أصلها

لازيف ولا تغريب

طبيب وأكتفي

أين ينبض الضمير

ولا يتوقف

وإذا توقف انتهى أنا

ويصبح صيحه الخالدة

أنا الطبيب

أنا الانسانية بكلي

أنا البشرية بعد الرسل

أنا الرحمة والجمال

أموت أنا

ولا يموت الضمير

ولا تموت الانسانية





إنها اسمى درجات التضحية

اسمعوا الصيحة يا أطباء

يا بشر

هل بقت فينا انسانية

● مسعود

مجنون

اربكته حوافر الفرسان

فضحت ضعفه للعيان

عرت وجهه الجبان

من جنونه

أش. عل روضة الصبيان

احرق المدينة والمكان

لم يشف غليله

سيبقى يعوي ضمان

لن يرتوي

سينتهي

وتبخره زارة الشجعان

كان هنا

واليوم صار دخان

• خذلان

فتقي جروحك يا أمة الاسلام

فلا العروبة تنزف

ولا نخوة الايمان

فالكل سكران

يتمايل نشوان

يحتسي

كوؤوس

دم اخيه الانسان



فرسان النصر

على رشقات الحجارة



تعلو زغاريد الشهادة،  
وعلى صفحات النهر الاحمر  
يفرش بساط الورد  
وتزف عروس من خلف القضبان  
وترش على عباؤها السوداء  
عطور الشهامة  
ومن رحم جذع الزيتون المحترق،  
تورق أغصان و تبتسم براعم  
وفي باحة القدس يجتمع الفرسان  
في حضن قبة الصخرة اخوان اخوان  
على صهوة الخيل، وتراويل القرآن  
ويدوي الرعد المكان وتهتز الاركان  
على سنا رمح واحد ترتفع راية الإسلام بالحق والبرهان  
ويعلو الغبار كالبركان  
عائدون عائدون وهذا هو الزمان  
إختبئ يا بني ص.هي.ون او لا تختبئ  
ما عاد لك بقاء على أرض الاسراء  
على أرض المرسلين ومصلى اشرف الأنبياء  
وتفيض النافورة بالماء  
ويحتفل الحمام في السماء  
وتمطر سحبك بغيث الياسمين

على روايك الخضراء يا فلسطين  
وتملأ حجر أم الشهيد  
وتصنع العقد الفريد  
لتعلقه على براعم الزيتون  
لا تزال ولادة بألف شهيد وشهيد  
لتبقى الله أكبر مدوية الأفق البعيد  
مهما كاد الأعداء وهددوا بالوعيد  
الله ناصر ك يا قدس الأبية  
هذا وعد الحق المجيد







## الخاتمة

\*﴿دُعَاءُ لَغَزَّةَ وَأَهْلِهَا﴾\*

\*يا قاضي الحاجاتِ، يا مُجيبَ الدعواتِ ، يا غافرَ الزلاتِ، يا مُفرِّجَ الكُرباتِ...\*

اللهم اجعل لَغَزَّةَ وَأَهْلِهَا من كل ضيقٍ مخرجًا،  
ومن كل همٍّ فرجًا،  
وكن لهم وليًّا ونصيرًا ووكيلًا.

اللهم إِنَّا نستودعك إِخوتَنَا في غَزَّةَ،  
فاحفظهم بعينِكَ التي لا تنام،  
واحرسْهم بركنِكَ الذي لا يُرام.

اللهم إِنَّهم جِياعٌ فأطعمهم،  
وظُمَاءٌ فاسقِهم،

وَحُفَاةٌ فَاحْمِلِهِمْ،  
وَعُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ،  
وَمَكْلُومُونَ فَاجْبِرْهُمْ،  
وَخَائِفُونَ فَأَمِّنْهُمْ.

اللهم اربط على قلوبهم،  
وثبت أقدامهم،  
وانصرهم على القوم الكافرين.  
اللهم اسر عوراتهم،  
وآمّن روعاتهم،  
واحفظهم من بين أيديهم ومن خلفهم،  
وعن أيمنهم وعن شمائلهم،  
ومن فوقهم، ونعوذ بعظمتك أن يُغتالوا من تحتهم.

اللهم دبّر لهم كما دبّرت ليوسف،  
وكما فتحت البحر لموسى،  
ونجّهم كما نجّيت ذا النون،  
واجعل النار التي يُصبّها الكُفّار عليهم بردًا وسلامًا،  
كما جعلت النار بردًا وسلامًا على إبراهيم.

اللهم افتح لهم فتحًا يُعزّ به الإسلام وأهلّه،

وَيُذِلُّ بِهِ النِّفَاقَ وَأَهْلَهُ.  
اللهم انصرهم نصرًا يُلْهِمُ الْأَبْطَالَ،  
وَتَتَنَاقَلُهُ الْأَجْيَالُ،  
يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ.

اللهم اجعل لهم من هذا الهمّ فرجًا،  
ومن هذا البلاء عافية،  
ومن هذا الضيق مخرجًا.

اللهم إِنْ الْيَهُودَ الْمُعْتَدِينَ الَّذِينَ بَغَوْا وَسَفَكُوا الدَّمَاءَ،  
وَأَفْسَدُوا فِي الْأَرْضِ، قَدْ طَغَوْا وَتَكَبَّرُوا.  
اللهم أَرِنَا فِيهِمْ بِأَسْكَ الَّذِي لَا يُرَدُّ،  
وَنِكَالَكَ الَّذِي لَا يُصَدُّ،  
اللهم زَلْزِلِ الْأَرْضَ تَحْتَ أَقْدَامِهِمْ،  
وَارْبِكْ قُلُوبَهُمْ،  
اللهم مَزِّقْهُمْ كُلَّ مَزَّقٍ،  
وَاجْعَلْهُمْ عِبْرَةً لِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

اللهم اجعل أسلحتهم وبالًا عليهم،  
ومكائدهم مهلكةً لأبدانهم ونفوسهم،  
اللهم لَا تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَدًا مِمَّنْ شَارَكَ فِي قَتْلِ الْأَبْرِيَاءِ،

اللهم اجعلهم آيةً ونكالاً في الأرض لمن طغى وتكبر،  
اللهم عليك بمن تجرأ على أوليائك وظنّ أنه يعجزك،  
فقد بلغ الظلم مداه، فانتقم يا جبار، واحكم يا قهار.

\*اللهم آمين، يا حيّ يا قيّوم، يا ذا الجلال والإكرام.\*



كثرة

الصلاة على النبي

مكسرة  
نور

في الأيام المظلمات



Alheweny. Official. Page



Alheweny